[189] أن تخرجه غضبا وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإنا وا لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر. فغضب عبد ا بن الحسن، وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، وا ما اطلعك على غيبه، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني،. فقال: وا ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم، وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد ا بن الحسن، وقال: إنها وا ما هي إليك ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم، وإن ابنيك لمقتولان. ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: أرأيت صاحب الرداء الاصفر يعني أبا جعفر ؟ فقال له: نعم قال: قال: إنا وا نجده يقتله، قال له عبد العزيز: أيقتل محمدا ؟ قال: نعم، فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة، ثم قال: وا ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما. قال: فلما قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا، تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا: يا أبا عبد ا أتقول هذا ؟ قال: نعم أقوله وا وأعلمه. قال أبو الفرج (1) وحدثني علي بن العباس المقانعي قال: أخبرنا بكار بن أحمد قال: حدثنا حسن بن حسين، عن عنبسة بن نجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد عليهما السلام إذا رأى محمد بن عبد ا بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول: بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه، وإنه لمقتول، ليس هو في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الامة (2). 54 - قب: أبو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق: إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه ؟ قال: نعم، وكان أبوك أحدهم قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوا لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه، ويتناول المضغة فيبردها، ثم يلقمنيها، أفتراه أنه كان يشفق

_____

(1) مقاتل الطالبيين ص 208. (2) الارشاد ص 294.

_____